

جائحة كوفيد 2019

توصيات خاصة بمرضى ضعف المناعة الأولي

Statement on the current epidemics of new Coronavirus

عن المنظمات والجمعيات العالمية والقارية لضعف المناعة الأولي :

IPOPI, ESID, INGID, APSID, ARAPID, ASID CIS, LASID, SEAPID

بتاريخ : 11 مارس 2020

- ماهو فيروس كورونا الجديد

في 12 ديسمبر 2019، تم الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي في الصين. وتم ربط هذا بفيروس كورونا جديد (SARS-CoV-2) ¹. إن فيروسات كورونا (الفيروسات التاجية) شائعة عند العديد من الأنواع الحيوانية المختلفة، ونادرا ما تصيب الإنسان بالعدوى أو تنتشر بين أفرادها، لكن ذلك يحدث. تشمل الأمثلة الحديثة لها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS-CoV) وفيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (-MERS-CoV). ويختلف فيروس SARS-CoV-2 عن هذين الفيروسين التاجيين السابقين ويسبب مرض COVID-19 ².

هل يعتبر مرض COVID-19 أسوأ من الأنفلونزا الموسمية؟

تقدر منظمة الصحة العالمية (WHO) سنويا إصابة من 3 إلى 5 ملايين شخص بالأنفلونزا الموسمية الشديدة في جميع أنحاء العالم، مع وفاة حوالي 250,000 - 650,000 حالة. كما لا تزال البيانات الوبائية حول COVID-19 جد قليلة. وتنتمي الفيروسات التاجية إلى عائلة مختلفة عن فيروسات الإنفلونزا. أما الإختلاف الأكثر وضوحا بينهما فهو كون COVID-19 يصيب عدد أكبر من الناس وينتشر بشكل أسرع من الأنفلونزا الموسمية. وقد تؤدي هذه التفشيات الكبيرة للمرض إلى إرباك مؤسسات الرعاية الطبية المحلية وإعلان حالة الطوارئ كما يحدث الآن في الإعلام. ومن المرجح أن تتوافر صورة أفضل عن أوجه التشابه والاختلاف بين الإنفلونزا الموسمية و COVID-19 في المستقبل القريب.

ما هو الوضع الحالي بخصوص COVID-19؟

يتغير الوضع طوال الوقت وننصحك بمتابعة أحدث النصائح والتوجيهات المطبقة في منطقتك. وحتى تاريخ 11 مارس 2020، تم الإبلاغ عن ما يقرب من 120.000 حالة من COVID-19 في جميع أنحاء العالم (118 دولة). معظمهم في الصين وفي بلدان أخرى في قارة آسيا، وقد تم الإبلاغ أيضا عن حالات في أوروبا وأمريكا وأوقيانوسيا وبدرجة أقل في أفريقيا³. أما البلدان التي لديها أكبر عدد من الحالات المبلغ عنها، باستثناء الصين، فهي إيطاليا وإيران وكوريا الجنوبية وفرنسا وإسبانيا وألمانيا والولايات المتحدة واليابان⁴.

وتشير الاستجابة الشاملة لقطاع الصحة العام نظرا لشدة المرض الفيروسي وكيفية انتشاره إلى أن هذا التفشي الأخير يجب أن يؤخذ على محمل الجد. وأيضا يجب أن يقارن بالإنفلونزا الموسمية والتي يمكن أن تشكل أيضا تهديدا خطيرا للمرضى الذين يعانون من ضعف المناعة الأولي.

كيف ينتشر الفيروس ؟

يشبه وضع انتقال COVID-19 تفشيات الفيروسات التاجية السابقة والإنفلونزا الموسمية وتنتقل من شخص لآخر عبر :

- القطرات التنفسية المنشرة عند السعال أو العطس
 - التماس الشخصي والوثيق مع شخص مصاب (مصافحة أو لمس)
 - لمس الأسطح الملوثة ثم لمس العينين أو الأنف أو الفم بالأيدي الغير المغسولة⁵.
- كما أن العزل الذاتي (الحظر) لمنع التعرض للفيروس موصى به حاليا.

الأعراض السريرية لعدوى فيروس كورونا (nCov)

تسبب فيروسات كورونا البشرية في العادة مرضًا خفيفا إلى معتدلا لدى الأشخاص في جميع أنحاء العالم. وإلى حد الآن، تشمل العلامات والأعراض السريرية الرئيسية المبلغ عنها في هذا التفشي الحمى والشعور بالتعب والإرهاق والسعال الجاف وسيلان الأنف. يعاني بعض المرضى أيضًا من أوجاع وآلام واحتقان الأنف والتهاب الحلق و/أو إسهال. عادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً. كما يصاب بعض الأشخاص بالعدوى ولكن لا تظهر عليهم أي أعراض ولا يشعرون بتوعك. يتعافى ما يقارب 80% من المصابين من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص⁶.

هل يجب اختبار مرضى ضمًا بشكل منهجي لـ COVID-19؟

- يتغير الوضع طوال الوقت وننصحك بمتابعة أحدث النصائح والتوجيهات المطبقة في منطقتك.
 - يتم الاختبار عادة على مسحة أنفية، يتم إرسالها إلى مختبر ميكروبيولوجي مخصص للكشف عن هذا الفيروس (بواسطة تفاعل البوليميراز المتسلسل (PCR) (في غضون بضع ساعات).
- ومع ذلك، وفي ضوء نقص القوى العاملة وتوافر تقنية تفاعل البوليميراز المتسلسل، فإن معظم التوجيهات الوطنية لا تشمل أو تدبر المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة بما في ذلك ضمًا مقارنة بالمرضى الآخرين. في هذه المرحلة ، لا يوصى باختبار مرضى ضمًا الذين ليس لديهم أعراض أو لديهم محدودة. وعلاوة على ذلك، في بعض الحالات، لا تستبعد سلبية اختبار PCR الإصابة بالفيروس ("السلبية الكاذبة").
- وبالتالي ، يُنصح بالالتزام بالتوجيهات المحلية والوطنية من أجل الاختبار.

الإحتياطات :

يشكل فيروس الجهاز التنفسي الذي ينتقل من شخص لآخر خطرا على مرضى ضعف المناعة الأولي. ولهذا يجب على مرضى ضمًا أن يكونوا حذرين ومتابعين لتطورات فيروس COVID-19 في منطقتهم. فبالرغم من أن العلاج بالغلوبيولين المناعي يوفر الحماية ضد مجموعة من العدوى، إلا أنه لا يضمن المناعة ضد فيروس كورونا. ومن بين توصيات منظمة الصحة العالمية (WHO)⁷

ومراكز مكافحة الأمراض (CDCs)⁸ للحد من التعرض والنقل لفيروس كورونا الجديد (nCov-2019) نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

• أهم الوسائل للوقاية من العدوى :

- غسل اليدين بشكل متكرر (كل ساعة) باستخدام مطهر اليدين الكحولي أو الصابون والماء (20 ثانية)، خاصة بعد التماس المباشر مع المرضى أو محيط توأجدهم.
- تجنب لمس العينين والأنف والفم.
- تجنب التماس المقرب (1 متر) مع الأشخاص الذين يعانون من التهابات الجهاز التنفسي الحادة
- تجنب التماس المقرب (1 متر) مع أي شخص يعاني من الحمى والسعال
- تجنب تحية الناس عن طريق المصافحة أو التقبيل
- يجب على الأشخاص الذين يعانون من أعراض عدوى تنفسية حادة التقيد بآداب السعال (الحفاظ على المسافة وتغطية السعال والعطس في المناديل أو الأنسجة التي يمكن التخلص منها، وغسل اليدين جيدا) وارتداء القناع إذا أوصاك به مقدم الرعاية المحلي.
- في حال شعرت بتوعك وأصبحت تعاني من أعراض مثل الحمى والسعال و/ أو صعوبة التنفس ، فاطلب المساعدة الطبية الفورية من مقدم الرعاية الصحية الخاص بك.

هل يجب علي ارتداء القناع؟

بشكل عام، الأئنة ليست فعالة في منع العدوى ومعظم الناس ليس لديهم تدريب مناسب لاستخدامه. فالأئنة يتم استبدالها بانتظام، ومن المحتمل أن يكون هناك خطر أكبر لتلويث وجهك بيديك أثناء تعديل القناع. يستثنى من ذلك من هو في وضع الرعاية الصحية حيث يتم إعطاؤه قناعاً، مع توضيح كيفية ارتدائه وكيفية نزعه بشكل مناسب.

هل يمكن لطفلي الذهاب إلى المدرسة؟

يتغير الوضع طوال الوقت وننصحك بمتابعة أحدث النصائح والتوجيهات المطبقة في منطقتك. يعتمد الحضور المدرسي على الوضع الوبائي المحلي و نوع ضماً ويلزم مناقشة الأمر مع طبيب مختص في ضماً.

هل يمكنني السفر؟

يتغير الوضع طوال الوقت وننصحك بمراقبة أحدث نصيحة تنطبق على منطقتك. يجب أن يتم حث المسافرين الدوليين الذين يعانون من اعتلال تنفسي حاد قبل السفر أو أثناءه أو بعده على طلب العناية الطبية ومشاركة تاريخ السفر مع مقدمي الرعاية الصحية في أقرب وقت ممكن. وفوق كل شيء، يوصى بتأجيل الرحلات الشخصية والمهنية قدر الإمكان.

هل يوجد لقاح؟

لا يتوفر حالياً أي لقاح خاص بالفيروس. ورغم ذلك، فإن تحديث لقاح الأنفلونزا عند الاقتضاء، للمساعدة في الوقاية من الأنفلونزا الموسمية (مرض له أعراض تشبه SARS-CoV2)، أمر يجب مناقشته مع خبير ضماً.

توصياتنا لمرضى ضعف المناعة الأولي

- لا توجد حاليًا بيانات واقعية تشير إلى كون مرضى ضمًا أكثر عرضة لخطر الإصابة بأشكال شديدة من COVID-19 (وفقًا لمنظمة الصحة العالمية ومراكز مكافحة الأمراض والرعاية الصحية الخبراء وممثلي NMO والمرضى بأنفسهم). ومع ذلك، يعتقد أن مرضى ضمًا قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بهذه العدوى أو مسار أكثر حدة للمرض. وبالتالي، يحتاج المرضى الذين يعانون من ضمًا إلى رعاية إضافية لمنع الإصابة بهذه العدوى.
 - يجب على مرضى ضمًا الذين يعيشون في المناطق الموبوءة اتخاذ كل الاحتياطات والالتزام بكافة التوصيات المحلية والإقليمية والوطنية (البقاء في المنزل والاستشارة عن بعد والعمل من المنزل وما إلى ذلك..).
 - بالإضافة إلى الاحتياطات المذكورة أعلاه، فإننا ننصح بالاتصال الفوري بالطبيب في حال الاشتباه بالإصابة (من الضروري أن يكون طبيبك خبير ضمًا أو الطبيب العام الذي يعلم خبير ضمًا عن حالتكم من أجل تقديم أفضل نصيحة لكل حالة ضمًا على حدة). يجب على المرضى دائمًا الاحتفاظ بتفاصيل ضمًا المشخص لديهم والمخططات الطبية والأدوية والطبيب خبير ضمًا والأقارب في حالة الحاجة إلى الرعاية الطبية العاجلة
 - يجب على مرضى ضمًا الذين يعانون من مضاعفات في الرئة و/أو القلب، والمرضى الخاضعين لزراعة الأعضاء، والمتلقين حديثًا لزراعة الخلايا الجذعية المكونة للدم أو العلاج الجيني، ومرضى ضمًا الذين يخضعون لعلاج السرطان (الأورام الخبيثة)، وكذلك المرضى الذين يأخذون الأدوية المثبطة أو المعدلة للمناعة (المناعة الذاتية أو الالتهابية أو الالتهابات الذاتية) أن يستمروا على علاجهم المحدد حتى يوصي الطبيب خبير ضمًا بخلاف ذلك. قد تحد الأدوية المثبطة للمناعة (ولا سيما الكورتيكوستيرويدات) من ظهور علامات العدوى (الحمى والأعراض السريرية الأخرى). يوصى بالاتصال بطبيب خبير ضمًا الخاص بك في حالة حدوث تغيير غير مبرر في حالتك السريرية بما في ذلك سلامتك البدنية.
 - يجب أن يتلقى مرضى ضمًا الذين يعانون من مشاكل تنفسية كبيرة (الربو الحاد، وتوسع القصبات أو الفشل التنفسي المزمن) اهتمامًا خاصًا (كما هو الحال بالنسبة لأي عدوى تنفسية).
 - ضع في اعتبارك أنه من الضروري دائمًا الاستمرار في أخذ علاج ضمًا بانتظام.
 - تعتبر المنتجات الطبية المشتقة من البلازما (PDMPs)، مثل الغلوبولين المناعي (IVIG أو SCIG) آمنة وستحميك من العديد من الالتهابات الأخرى.
- بالنسبة للجميع، بما في ذلك مرضى ضمًا، نوصيك بشدة أن تكون على علم بأخر المعلومات حول تفشي COVID-19 في منطقتك، على سبيل المثال المعلومات المقدمة من منظمة الصحة العالمية (WHO) والمركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها (ECDC) ومن قبل سلطات الصحة العامة الوطنية والمحلية.

عن المنتجات الطبية المشتقة من البلازما (PDMPs)، بما فيها الغلوبولين المناعي

وفقا لبيان من جمعية العلاجات بروتين البلازما (PPTA) لا يوجد خطر انتقال COVID-19 إلى المنتجات الطبية المشتقة من البلازما⁹.

بالنسبة لمرضى ضمناً الذين يخضعون للعلاج ببدائل الغلوبولين المناعي، لا يوجد دليل حتى الآن على أن الجرعات المتكررة من الغلوبولين المناعي ستوفر المزيد من الحماية. فبالرغم من أن العلاج بالغلوبولين المناعي يوفر الحماية ضد مجموعة من العدوى، إلا أنه لا يضمن المناعة ضد فيروس كورونا.

بالنسبة لمرضى ضمناً الذين لا تتطلب حالتهم الخضوع للعلاج المنتظم بالغلوبولين المناعي، ليست هناك حاجة لبدء هذا العلاج لتفادي الوباء، حيث لا يتوقع وجود مضادات أجسام تستهدف COVID-19 في المستحضرات الحالية.

لا توجد توصية لإعطاء الغلوبولين المناعي لعامة السكان لحمايتهم أو علاجهم من COVID-19.

"يجب اتباع الإرشادات الوطنية التي توفرها السلطات الصحية الوطنية (الوضع الوبائي وإدارته قد يختلفان من بلد لآخر)"
"يجب أن نشدد على حقيقة أن خبير ضمناً هو الوحيد الذي يملك أفضل معرفة بما ينصحك به".



Translated by: The Moroccan Association for
Health Communication (Tawassol)

المراجع

1. European Centre for Disease Prevention and Control. Infection prevention and control for the care of patients with 2019-nCoV in healthcare settings. ECDC: Stockholm; 2020. Available at: <https://www.ecdc.europa.eu/sites/default/files/documents/nove-coronavirus-infection-prevention-control-patientshealthcare-settings.pdf> [Accessed 04-03-2020]
2. Centers for Disease Control and Prevention. 2019 Novel Coronavirus, situation summary. 02-02-2020. Available at: <https://www.cdc.gov/coronavirus/index.html> [Accessed 11-03-2020].
3. European Centre for Disease Prevention and Control. Situation update worldwide, 11 March 2020. Available at: <https://www.ecdc.europa.eu/en/geographical-distribution-2019-ncov-cases> [Accessed 11-03-2020].
4. Ibid.
5. The World Health Organization. Q&A on coronaviruses (COVID-19). 9 March 2020. Available at: <https://www.who.int/news-room/q-a-detail/q-a-coronaviruses> [Accessed 11-03-2020].
6. Ibid.
7. Ibid.
8. Centers for Disease Control and Prevention. Prevention & Treatment. 10-03-2020. Available at: <https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/about/prevention-treatment.html> [Accessed 11-03-2020].
9. The Plasma Protein Therapeutics Association. New Coronavirus (SARS-CoV-2) and Plasma Protein Therapies. Updated February 17, 2020. Available at: <https://www.pptaglobal.org/media-and-information/ppta-statements/1055-2019-novel-coronavirus-2019-ncov-and-plasma-protein-therapies> [Accessed 11-03-2020].